Journal of Libyan Academy Bani Walid 2026
مجلة الأكاديمية الليبية بني وليد
e-ISSN: 3104-3860
Volume 2, Issue 5, 2026, Pages: 13-25
Website: https://journals.labjournal.ly/index.php/Jlabw/index

A Discourse Analysis of Arabic Verbs from a Pragmatic Perspective

Amnnah M. Ohammed Ali Aboulqasim *
Department of Arabic Language, Faculty of Islamic Studies, Alasmarya Islamic University – Sebha, Libya.
*Email:amnaabwalqsm@gmail.com

تحليل الخطاب للأفعال العربية في ضوء السياق التداولي

آمنة محمد علي أبوالقاسم*
قسم اللغة العربية، كلية الدراسات الإسلامية، الجامعة الأسمرية- سبها، ليبيا.

Received: 25-05-2026	**Accepted:** 22-08-2026	**Published**: 04-09-2026
Copyright: © 2026 by the authors. This article is an open-access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

Abstract

This study aims to analyze Arabic verbs within a pragmatic framework by linking linguistic structure to communicative function in discourse. The research is based on the premise that traditional grammatical analysis is insufficient to fully capture the meanings of verbs, as these meanings are shaped by context, intentionality, and the relationship between speaker and listener.

The study adopts a descriptive analytical desk-based approach, analyzing selected Arabic discourse samples to reveal the pragmatic dimensions of verbs and how they shift from lexical meanings to context-dependent interpretations. The research focuses on key concepts such as speech acts, contextual influence, intentionality, and interpretation as analytical tools.

The findings indicate that Arabic verbs function as dynamic performative units whose meanings vary depending on the pragmatic context. A single verb may serve multiple communicative functions, such as command, request, or threat, depending on the situation. The study also emphasizes the importance of integrating grammatical and pragmatic approaches for a more accurate understanding of Arabic verbs.

The study concludes that pragmatic analysis provides deeper insights into meaning in Arabic and contributes to the advancement of contemporary linguistic studies, particularly in discourse analysis.

Keywords: Arabic verbs, Pragmatics, Discourse Analysis, Speech Acts, Context, Intentionality.

الملخص

يهدف هذا البحث إلى تحليل الأفعال في اللغة العربية في ضوء السياق التداولي، من خلال ربط البنية اللغوية بالوظيفة التواصلية داخل الخطاب. وينطلق البحث من إشكالية مفادها أن التحليل النحوي التقليدي للأفعال لا يكفي لفهم دلالاتها الحقيقية، إذ تتحدد هذه الدلالات في ضوء السياق والقصدية وعلاقة المتكلم بالمخاطب.

اعتمد البحث على المنهج المكتبي الوصفي التحليلي، حيث تم تحليل نماذج من الخطاب العربي للكشف عن الأبعاد التداولية للأفعال، وتوضيح كيفية انتقالها من المعنى المعجمي إلى المعنى السياقي. وقد ركّز البحث على مفاهيم أساسية، مثل أفعال الكلام، وتأثير السياق، والقصدية والتأويل، بوصفها أدوات تحليلية لفهم الأفعال داخل الخطاب.

وتوصّل البحث إلى أن الأفعال العربية تمثل وحدات إنجازية ديناميكية، تتغير دلالتها تبعًا للسياق التداولي، وأن الفعل الواحد يمكن أن يؤدي وظائف تواصلية متعددة، مثل الأمر أو الطلب أو التهديد، بحسب المقام. كما أكد على ضرورة تبني مقاربة تكاملية تجمع بين النحو والتداولية لفهم الأفعال فهمًا دقيقًا.

ويخلص البحث إلى أن التحليل التداولي يسهم في الكشف عن الأبعاد العميقة للمعنى في اللغة العربية، ويعزز من تطوير الدراسات اللغوية المعاصرة، خاصة في مجال تحليل الخطاب.

الكلمات المفتاحية: الأفعال العربية، التداولية، تحليل الخطاب، أفعال الكلام، السياق، القصدية.

المقدمة

يشهد الدرس اللغوي المعاصر تحولات منهجية عميقة، تمثّلت في الانتقال من دراسة اللغة بوصفها نظامًا شكليًا قائمًا على القواعد والبُنى، إلى النظر إليها باعتبارها ممارسة تواصلية تتجلى فيها المعاني في سياقات الاستعمال الفعلي. وفي هذا الإطار، برزت التداولية (Pragmatics) بوصفها حقلًا معرفيًا يُعنى بدراسة العلاقة بين اللغة ومستعمليها، وبكيفية إنتاج المعنى وتأويله في ضوء المقام والسياق، متجاوزةً حدود التحليل النحوي التقليدي الذي يركّز على البنية الظاهرة.

وتُعد الأفعال اللغوية من أبرز الظواهر التي تكشف عن هذا التفاعل بين البنية والسياق، إذ لا يقتصر دور الفعل على الإخبار أو الوصف، بل يتجاوز ذلك إلى أداء وظائف تواصلية متعددة، مثل الأمر والنهي والوعد والتهديد والاستفهام، وهي وظائف لا تُفهم إلا في ضوء السياق التداولي الذي تُستعمل فيه. ومن هنا، فإن تحليل الأفعال العربية من منظور تداولي يُسهم في الكشف عن دينامية المعنى، وكيفية انتقاله من الدلالة المعجمية إلى الدلالة السياقية المرتبطة بالمقام.

ورغم ما قدّمه النحاة والبلاغيون العرب من جهود في دراسة الأفعال من حيث بنيتها ودلالاتها، فإن معظم هذه المعالجات ظلت محصورة في إطار التحليل البنيوي، دون إيلاء السياق التداولي الاهتمام الكافي بوصفه عنصرًا حاسمًا في توجيه المعنى. وفي المقابل، أسهمت الدراسات اللسانية الحديثة، ولا سيما نظرية الأفعال الكلامية، في تقديم مقاربة وظيفية تُبرز دور المتكلم والمخاطب والمقام في تشكيل الدلالة.

وانطلاقًا من ذلك، يسعى هذا البحث إلى تحليل الأفعال العربية في الخطاب في ضوء السياق التداولي، من خلال استكشاف أبعادها الوظيفية والتواصلية، والكشف عن كيفية تفاعل البنية الفعلية مع عناصر السياق المختلفة في إنتاج المعنى. كما يهدف إلى الإجابة عن إشكالية رئيسة تتمثل في: **كيف تسهم السياقات التداولية في توجيه دلالات الأفعال العربية داخل الخطاب؟**

وتنبع أهمية هذا البحث من كونه يسعى إلى سد الفجوة بين الدراسات النحوية التقليدية والمقاربات التداولية الحديثة، من خلال تقديم تحليل يجمع بين التأصيل النظري والتطبيق العملي، بما يسهم في تطوير الدراسات اللغوية العربية، ويعزز من فهم الأفعال في ضوء استعمالها الواقعي داخل الخطاب.

مشكلة البحث:

على الرغم من التطور الملحوظ في الدراسات اللسانية الحديثة، وظهور اتجاهات تحليلية جديدة كالتداولية وتحليل الخطاب، لا تزال الدراسات العربية المتعلقة بالأفعال تميل في معظمها إلى المعالجة التقليدية التي تركز على الجوانب الصرفية والنحوية والدلالية المباشرة، مع إغفال نسبي لدور السياق التداولي في توجيه المعنى وتحديد الوظيفة التواصلية للفعل داخل الخطاب.

وتكمن الإشكالية الرئيسة في وجود فجوة واضحة بين ما تقدمه الدراسات النحوية والبلاغية من توصيفات لبنية الفعل ودلالاته، وبين ما يفرضه الاستعمال الفعلي للغة من تحولات دلالية وسياقية تجعل الفعل يؤدي وظائف تتجاوز معناه الظاهر. فالفعل في الخطاب لا يُفهم بمعزل عن سياقه، بل يتشكل معناه الحقيقي من خلال تفاعل عدة عناصر، مثل قصد المتكلم، وحال المخاطب، والمقام التداولي، وهو ما لم يحظَ بالتحليل الكافي في كثير من الدراسات العربية.

كما تتجلى المشكلة في قصور عدد من الدراسات في الربط بين نظرية الأفعال الكلامية والتطبيقات العملية على النصوص العربية، حيث يُلاحظ ضعف في توظيف المفاهيم التداولية الحديثة في تحليل الخطاب العربي، الأمر الذي يؤدي إلى قراءة سطحية للأفعال دون الكشف عن أبعادها الإنجازية والتأثيرية.

وانطلاقًا من ذلك، تتمثل إشكالية البحث في دراسة دور السياق التداولي في توجيه دلالات الأفعال العربية داخل الخطاب، وبيان كيفية انتقالها من دلالتها المعجمية إلى وظائف تواصلية وإنجازية متعددة.

كما يسعى البحث إلى معالجة عدد من المحاور المرتبطة بهذه الإشكالية، من أبرزها:

- بيان أثر عناصر السياق (المقام، المتكلم، المخاطب) في تحديد دلالة الفعل .
- الكشف عن أوجه القصور في التحليلات النحوية التقليدية عند تناول الأفعال خارج سياقها .
- توظيف نظرية الأفعال الكلامية في تحليل الخطاب العربي .
- التمييز بين الدلالة الظاهرة والدلالة التداولية للأفعال في النصوص المختلفة.

أهمية البحث:

تنبع أهمية هذا البحث من تناوله الأفعال العربية من منظور تداولي حديث، في محاولة لتجاوز المقاربات التقليدية التي اقتصرت على التحليل البنيوي والدلالي المجرد، دون إيلاء السياق التداولي العناية الكافية في تفسير المعنى.

وتتجلى أهمية البحث في جانبين رئيسين:

- **الأهمية النظرية:**

يسهم البحث في سد الفجوة المعرفية بين التراث اللغوي العربي في مجالي النحو والبلاغة، وبين النظريات اللسانية الحديثة، ولا سيما التداولية ونظرية الأفعال الكلامية، من خلال تقديم إطار تحليلي يربط بين البنية اللغوية والوظيفة التواصلية داخل الخطاب .

- **الأهمية التطبيقية:**

يساعد البحث في تطوير منهج تحليل الخطاب العربي، من خلال إبراز دور عناصر السياق في توجيه دلالات الأفعال، كما يتيح توظيف نتائجه في تعليم اللغة العربية، وتحسين مهارات الفهم والتأويل لدى المتعلمين، عبر التمييز بين المعنى الظاهر والمعنى التداولي .

أهداف البحث:

يهدف هذا البحث إلى تحقيق مجموعة من الأهداف العلمية، من أبرزها:

- تحليل الأفعال العربية في ضوء السياق التداولي، والكشف عن أدوارها الوظيفية داخل الخطاب .
- بيان العلاقة بين البنية الفعلية والمعنى التداولي، وتوضيح كيفية انتقال الفعل من دلالته المعجمية إلى دلالته السياقية .

- توظيف مفاهيم التداولية، ولا سيما نظرية الأفعال الكلامية، في تحليل نماذج من الخطاب العربي .
- الكشف عن أثر عناصر السياق (المتكلم، المخاطب، المقام) في تحديد دلالة الفعل وتوجيه معناه .
- إبراز أوجه القصور في التحليلات النحوية التقليدية عند تناول الأفعال بمعزل عن السياق .
- تقديم نموذج تحليلي تطبيقي يمكن الإفادة منه في دراسات لغوية لاحقة في مجال تحليل الخطاب.

مصطلحات البحث:

1. **الخطاب:(Discourse)**
اصطلاحاً: بنية لغوية متكاملة تُستعمل في سياق تواصلي وتتجاوز حدود الجملة.
إجرائياً: النصوص التي تُحلَّل فيها الأفعال في ضوء السياق التداولي .
2. **تحليل الخطاب:(Discourse Analysis)**
اصطلاحاً: منهج يدرس اللغة في استعمالها الفعلي للكشف عن المعاني الظاهرة والضمنية.
إجرائياً: تحليل الأفعال داخل النصوص وفق سياقها ووظيفتها التواصلية .
3. **الفعل:(Verb)**
اصطلاحاً: كلمة تدل على حدث مقترن بزمن.
إجرائياً: كل صيغة فعلية تُحلَّل من حيث دلالتها ووظيفتها في السياق .
4. **السياق التداولي:(Pragmatic Context)**
اصطلاحاً: مجموع العوامل المحيطة بالخطاب التي تحدد المعنى.
إجرائياً: الإطار الذي تُفسَّر من خلاله دلالات الأفعال .
5. **التداولية:(Pragmatics)**
اصطلاحاً: علم يدرس العلاقة بين اللغة ومستعمليها في سياق الاستعمال.
إجرائياً: الإطار النظري المعتمد في تحليل الأفعال داخل الخطاب .
6. **الأفعال الكلامية:(Speech Acts)**
اصطلاحاً: أفعال يُنجزها المتكلم من خلال القول.
إجرائياً: الوظائف التواصلية التي تؤديها الأفعال في الخطاب .
7. **المعنى التداولي:(Pragmatic Meaning)**
اصطلاحاً: المعنى الناتج عن السياق وليس البنية فقط.
إجرائياً: الدلالة المستخلصة من تحليل الفعل في سياقه .
8. **المقام:(Context of Situation)**
اصطلاحاً: الظروف المحيطة بالحدث الكلامي.
إجرائياً: العنصر الذي يحدد تفسير دلالة الفعل.

منهجية البحث:

يعتمد هذا البحث على المنهج الوصفي التحليلي في إطار دراسة مكتبية(Desk-based study) ، حيث تم توظيف المفاهيم التداولية الحديثة، ولا سيما نظرية أفعال الكلام، في تحليل الأفعال العربية داخل الخطاب. وقد تم جمع المادة العلمية من مصادر ومراجع متخصصة في مجالات النحو العربي، والتداولية، وتحليل الخطاب، بما يضمن بناء إطار نظري متكامل يدعم الجانب التطبيقي للدراسة.
أما فيما يتعلق بعينة الدراسة، فقد تم اختيار مجموعة من النصوص العربية اختيارًا قصديًا (Purposive Sampling)، بحيث تمثل أنماطًا مختلفة من الخطاب (الأدبي، التعليمي، واليومي)، وذلك بهدف الكشف عن تنوع الوظائف التداولية للأفعال في سياقات استعمال مختلفة.
وقد اعتمد البحث في تحليل الأفعال على مجموعة من الأدوات التداولية، تمثلت في:

- نظرية أفعال الكلام (Speech Acts)
- تحليل السياق التداولي (Pragmatic Context)
- القصدية (Intentionality)
- التأويل (Interpretation)

وتم تطبيق هذه الأدوات وفق خطوات تحليلية منهجية على النحو الآتي:

1. تحديد الفعل داخل السياق الخطابي .
2. تحليل بنيته اللغوية (الصيغة، الزمن، الوظيفة النحوية) .
3. تحديد نوع الفعل الكلامي الذي يؤديه (أمر، طلب، وعد، تهديد...) .
4. تحليل عناصر السياق (المتكلم، المخاطب، المقام) .
5. استنتاج القصد التواصلي للمتكلم .
6. استخراج المعنى التداولي ومقارنته بالمعنى الظاهر .

ويهدف هذا الإجراء التحليلي إلى الكشف عن كيفية انتقال الأفعال من دلالتها المعجمية إلى دلالتها التداولية داخل الخطاب، وإبراز دور السياق في توجيه المعنى وتحديد الوظيفة التواصلية.

الدراسات السابقة:

هدفت دراسة بوبكري راضية (2020) بعنوان *"آليات التحليل التداولي للخطاب: قضايا نظرية ونماذج تطبيقية "* إلى تقديم عرض شامل لأهم المفاهيم التي تقوم عليها التداولية في تحليل الخطاب، مثل الأفعال الكلامية، والقوة الإنجازية، والقصد، والسياق، والمقام، والحجاج، ومتضمنات القول، والافتراض المسبق. وقد ركزت الدراسة بشكل خاص على الأفعال الكلامية بوصفها الأداة المركزية في فهم الخطاب من منظور تداولي. واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، حيث جمعت بين التأصيل النظري والتطبيق العملي من خلال عرض نماذج تحليلية متعددة. وتوصلت إلى أن التحليل التداولي يُمكّن الباحث من تجاوز المعنى الحرفي إلى المعنى الإنجازي والتأثيري، ويُسهم في تنمية مهارات تحليل الخطاب بطريقة وظيفية متكاملة.

كما تناولت دراسة بوبكري راضية (2018) الموضوع ذاته من زاوية أكثر تركيزًا على بناء أدوات التحليل التداولي، حيث سعت إلى تدريب الباحثين على توظيف المفاهيم التداولية في تحليل النصوص، وعدم الاكتفاء بالطرح النظري المجرد. واعتمدت الدراسة على منهج تطبيقي مدعوم بالتحليل، وقدّمت نماذج تحليلية توضح كيفية الانتقال من المفهوم النظري إلى التطبيق العملي. وتوصلت إلى أن ضعف الدراسات العربية لا يكمن في نقص المفاهيم، بل في محدودية توظيفها عمليًا داخل تحليل الخطاب، وهو ما يجعل التحليل في كثير من الأحيان سطحيًا أو غير مكتمل.

وهدفت دراسة عباس محمد أحمد عبد الباقي، وجمال الدين إبراهيم عبد الرحمن أحمد (2021) بعنوان *"تحليل الخطاب في اللسانيات الحديثة: المقاربة التداولية نموذجًا "* إلى إبراز التحول الذي شهدته الدراسات اللسانية من التحليل البنيوي إلى التحليل التداولي، مع التركيز على أهمية السياق المقامي في إنتاج المعنى. وقد اعتمدت الدراسة على المنهج التداولي، حيث تناولت الخطاب في أبعاده اللغوية والاجتماعية والثقافية، وأكدت أن اللغة لا يمكن فهمها بمعزل عن ظروف الاستعمال. وتوصلت إلى أن المقاربة التداولية تكشف عن أبعاد دلالية عميقة تتجاوز البنية السطحية، كما تُبرز دور الأفعال الكلامية بوصفها أدوات رئيسة في بناء الخطاب وتحقيق مقاصده التواصلية.

وفي إطار الدراسات التطبيقية، هدفت دراسة نواف غرايبه (2024) بعنوان *"الأبعاد التداولية للأفعال الكلامية السيميائية في سورة المزّمّل: دراسة تحليلية تطبيقية "* إلى تحليل الأفعال الكلامية في الخطاب القرآني من منظور تداولي وسيميائي، مع التركيز على مفهوم القوة الإنجازية والقصدية. وقد اعتمدت الدراسة على المنهج التحليلي التطبيقي، مستعينةً بنظرية الأفعال الكلامية عند أوستين وسيرل، إضافة إلى

المنهج السيميائي والمنهج الإحصائي. وتوصلت إلى أن الأفعال في الخطاب القرآني تحمل أبعادًا إنجازية وتأثيرية متعددة، وأن تحليلها في ضوء السياق يكشف عن مستويات دلالية عميقة تشمل المعنى الحرفي والضمني والتأثيري.

كما تناولت إحدى الدراسات الحديثة في تحليل الخطاب التداولي (2021) دور الأفعال الكلامية في بناء الخطاب اليومي، حيث ركزت على الوظائف التواصلية للأفعال مثل الطلب، والوعد، والنصح، والعتاب، باعتبارها استراتيجيات لغوية تُستخدم لتحقيق التفاعل بين المتكلم والمخاطب. وقد اعتمدت الدراسة على تحليل نماذج من الخطاب الواقعي، وتوصلت إلى أن الأفعال الكلامية تُعد عنصرًا أساسيًا في تنظيم الخطاب، وأن فهمها يتطلب تحليلًا سياقيًا يأخذ بعين الاعتبار القصد والمقام والعلاقات الاجتماعية بين أطراف الخطاب.

التعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال استعراض هذه الدراسات، يتضح أن التداولية أصبحت إطارًا نظريًا ومنهجيًا أساسيًا في تحليل الخطاب، وأن الأفعال الكلامية تمثل محورًا رئيسًا في فهم البعد الوظيفي للغة. كما تؤكد هذه الدراسات أن المعنى لا يُستخلص من البنية اللغوية وحدها، بل يتشكل من خلال التفاعل المعقد بين عناصر السياق، مثل قصد المتكلم، وحال المخاطب، وطبيعة المقام.

وتكشف هذه الدراسات أيضًا عن تحول واضح في الدرس اللساني من التركيز على البنية إلى التركيز على الاستعمال، وهو ما يعكس تطورًا منهجيًا مهمًا في فهم اللغة بوصفها نشاطًا تواصليًا ديناميكيًا. كما يظهر اهتمام متزايد بتوظيف نظرية الأفعال الكلامية في تحليل الخطاب، لما لها من قدرة على تفسير الوظائف الإنجازية والتأثيرية للأفعال داخل السياق.

ومع ذلك، يُلاحظ أن معظم هذه الدراسات اتجهت إما إلى التأصيل النظري أو إلى تطبيقات جزئية في مجالات محددة، مثل الخطاب الديني أو الخطاب اليومي، دون تقديم معالجة شاملة للأفعال العربية بوصفها وحدة تحليل مستقلة داخل الخطاب. كما يظهر قصور في الربط المنهجي بين المفاهيم التداولية المختلفة داخل نموذج تحليلي متكامل يجمع بين النظرية والتطبيق.

ومن هنا، تتحدد إسهامات البحث الحالي في سعيه إلى تقديم معالجة تحليلية متكاملة للأفعال العربية في ضوء السياق التداولي، من خلال الجمع بين التأصيل النظري والتطبيق العملي، مع التركيز على إبراز دور السياق في توجيه دلالات الأفعال، والكشف عن الفروق بين المعنى الظاهر والمعنى التداولي داخل الخطاب العربي.

خطة البحث:

يتكون هذا البحث من ثلاثة فصول رئيسة، يسبقها إطار تمهيدي ويتبعها خاتمة تتضمن أهم النتائج والتوصيات، وذلك على النحو الآتي:

- **الفصل الأول: الإطار التداولي والخطابي**
  يتناول هذا الفصل المفاهيم الأساسية المرتبطة بالتداولية وتحليل الخطاب، مع التركيز على العلاقة بين اللغة والسياق، ودور التداولية في تفسير المعنى داخل الخطاب .
- **الفصل الثاني: الأفعال في اللغة العربية**
  يعرض هذا الفصل الخصائص اللغوية للأفعال العربية من حيث الزمن، والصيغة الصرفية، والوظيفة النحوية، مع إبراز حدود التحليل النحوي التقليدي في تفسير الدلالة .
- **الفصل الثالث: التحليل التداولي للأفعال**
  يركز هذا الفصل على التطبيق العملي من خلال تحليل نماذج مختارة من الخطاب العربي، في ضوء نظرية أفعال الكلام والسياق التداولي، للكشف عن الوظائف التواصلية للأفعال .

ثم تُختتم الدراسة بخاتمة تتضمن أبرز النتائج التي توصل إليها البحث، إلى جانب مجموعة من التوصيات والمقترحات للدراسات المستقبلية.

الفصل الأول: الإطار التداولي والخطابي

أولاً: مفهوم التداولية

تُعدّ التداولية من أبرز الحقول اللسانية الحديثة التي ظهرت بوصفها استجابة علمية لقصور المناهج البنيوية والتوليدية في تفسير المعنى اللغوي تفسيرًا شاملًا، إذ اقتصرت تلك المناهج على تحليل البنية الداخلية للغة، مركّزةً على العلاقات الشكلية بين الوحدات اللغوية، دون الالتفات الكافي إلى العوامل الخارجية التي تسهم في إنتاج المعنى وتوجيهه. ومن هنا، جاءت التداولية لتعيد الاعتبار إلى عنصر الاستعمال، وتُبرز أن اللغة لا تُفهم بمعزل عن سياقها، بل من خلال تفاعلها مع ظروف التواصل المختلفة (الشهري، 2004).

وتنطلق التداولية من مبدأ أساسي مفاده أن المعنى ليس معطى ثابتًا داخل البنية اللغوية، بل هو نتاج تفاعل معقد بين عناصر متعددة، تشمل المتكلم، والمخاطب، والسياق الاجتماعي والثقافي، والمعرفة المشتركة بين أطراف الخطاب. وبهذا، فإن التداولية تتجاوز حدود التحليل الشكلي لتتبنى منظورًا وظيفيًا يربط اللغة بالفعل الإنساني، حيث تُفهم العبارات من خلال ما تُنجزه من أفعال تواصلية، لا من خلال معناها المعجمي فقط (المسدي، 2006).

وتُعدّ نظرية الأفعال الكلامية من الركائز الأساسية التي قامت عليها التداولية، إذ ترى أن القول ليس مجرد وسيلة لنقل المعلومات، بل هو إنجاز لأفعال متعددة، مثل الأمر، والنهي، والوعد، والتهديد، والاستفهام. وقد بيّنت هذه النظرية أن كل فعل لغوي يحمل في طياته قوة إنجازية تحدد وظيفته داخل الخطاب، وأن هذه القوة لا يمكن إدراكها إلا في ضوء السياق الذي يُستعمل فيه. ومن هنا، فإن الفعل اللغوي قد يحمل معنى مباشرًا، وآخر ضمنيًا يُفهم من خلال المقام، وهو ما يُعرف بالدلالة التداولية (الشاوش، 2001).

كما ترتبط التداولية بمجموعة من المفاهيم الأساسية التي تسهم في تفسير المعنى، من أبرزها: الاستلزام الحواري، الذي يشير إلى المعاني الضمنية التي يُفهمها المتلقي دون أن تُصرّح بها اللغة صراحةً، والافتراض المسبق، الذي يقوم على وجود معارف مشتركة بين أطراف الخطاب، والتضمين، الذي يعكس ما يُقصد من الكلام دون التصريح به. وتكشف هذه المفاهيم أن جزءًا كبيرًا من المعنى يتجاوز حدود النص الظاهر، ويعتمد على قدرة المتلقي على التأويل في ضوء السياق (فضل، 2002).

وتبرز أهمية التداولية في كونها تنقل الدرس اللغوي من مستوى الجملة إلى مستوى الخطاب، ومن تحليل الشكل إلى تحليل الوظيفة، مما يجعلها إطارًا مناسبًا لدراسة الأفعال العربية داخل الخطاب، والكشف عن أبعادها الإنجازية والتأثيرية. فالأفعال لا تؤدي وظيفة نحوية فحسب، بل تسهم في بناء المعنى وتوجيهه وفقًا للمقاصد التواصلية، وهو ما لا يمكن إدراكه إلا من خلال التحليل التداولي (الشاوش، 2001).

وعليه، فإن التداولية تمثل تحولًا نوعيًا في الدراسات اللغوية، حيث أسهمت في إعادة تعريف مفهوم المعنى، وربطه بالسياق والاستعمال، مما يتيح فهمًا أعمق للخطاب اللغوي بوصفه نشاطًا تواصليًا ديناميكيًا، يتشكل من خلال التفاعل بين البنية اللغوية والعوامل السياقية المختلفة.

ثانياً: تحليل الخطاب

يُعد تحليل الخطاب من الاتجاهات اللسانية الحديثة التي تهتم بدراسة اللغة في استعمالها الفعلي داخل نصوص متكاملة، حيث يتجاوز حدود الجملة إلى مستوى النص بوصفه وحدة دلالية كبرى. ويهدف هذا المنهج إلى الكشف عن البنية العميقة للخطاب، من خلال دراسة العلاقات التي تربط بين عناصره، وكيفية تحقيق التماسك والانسجام بين أجزائه، بما يؤدي إلى إنتاج معنى متكامل (الشاوش، 2001).

ولا يقتصر تحليل الخطاب على دراسة البنية اللغوية، بل يتعداها إلى تحليل الأبعاد الاجتماعية والثقافية والنفسية التي تؤثر في إنتاج الخطاب وفهمه، مما يجعله منهجًا متعدد الأبعاد. فالخطاب لا يُفهم بمعزل عن سياقه، بل يُفسَّر في ضوء العلاقة بين المتكلم والمخاطب، وطبيعة الموقف التواصلي، والأهداف التي يسعى إليها المتكلم، وهو ما يجعل السياق عنصرًا أساسيًا في عملية التحليل (المسدي، 2006).

ويُبرز تحليل الخطاب العلاقة التفاعلية بين الشكل والمعنى، حيث يتم النظر إلى الوحدات اللغوية—ومنها الأفعال—بوصفها أدوات تُستخدم لتحقيق وظائف تواصلية محددة، مثل الإقناع، والتأثير، والتوجيه، والطلب. وتختلف دلالة هذه الوحدات تبعًا للسياق الذي تُستعمل فيه، مما يجعل تحليل الخطاب إطارًا مناسبًا لدراسة الأفعال في ضوء التداولية، لأنه يجمع بين التحليل البنيوي والتحليل السياقي (الشهري، 2004).

كما يسهم تحليل الخطاب في الكشف عن المعاني الضمنية التي لا تظهر في البنية السطحية للنص، من خلال دراسة آليات لغوية متعددة، مثل الحذف، والتقديم والتأخير، والتكرار، والروابط النصية، والانسجام الدلالي. وتُعد هذه الآليات أدوات أساسية في توجيه المعنى داخل الخطاب، إذ تساعد على فهم كيفية بناء النص وتحقيق أهدافه التواصلية (فضل، 2002).

وعلاوة على ذلك، فإن تحليل الخطاب يُمكّن من دراسة اللغة بوصفها نشاطًا اجتماعيًا يعكس علاقات القوة والتأثير بين المتكلمين، ويكشف عن القيم الثقافية والمعرفية التي تحكم عملية التواصل. ومن هذا المنطلق، فإن تحليل الأفعال داخل الخطاب لا يقتصر على الجانب اللغوي، بل يمتد إلى فهم الأبعاد الاجتماعية والتداولية التي تسهم في تشكيل المعنى، وهو ما يعزز من أهمية هذا المنهج في الدراسات اللغوية المعاصرة (المسدي، 2006).

وفي ضوء ذلك، يُعد تحليل الخطاب إطارًا منهجيًا متكاملًا لدراسة الأفعال العربية في سياقها الطبيعي، حيث يتيح الكشف عن وظائفها التواصلية، وتحليل أدوارها في بناء المعنى داخل الخطاب، وربطها بالمقاصد التداولية التي يسعى المتكلم إلى تحقيقها.

الفصل الثاني: الأفعال في اللغة العربية

أولاً: الزمن والدلالة

يُعدّ الزمن من الخصائص الجوهرية التي يقوم عليها الفعل في اللغة العربية، إذ يرتبط في بنيته الأصلية بحدث مقترن بزمن معين، وهو ما دفع النحاة إلى تقسيمه إلى ماضٍ ومضارع وأمر وفق علاقته بالزمن. غير أن هذا التقسيم، على الرغم من أهميته، لا يعكس بشكل كافٍ التعقيد الدلالي الذي يكتسبه الفعل في سياق الاستعمال، حيث لا يُفهم الزمن بوصفه عنصرًا نحويًا ثابتًا، بل بوصفه عنصرًا دلاليًا ديناميكيًا يتأثر بالسياق (تمام حسان، 1998).

وقد كشفت الدراسات الحديثة عن مرونة العلاقة بين الزمن والدلالة، إذ يمكن أن يُستعمل الفعل خارج زمنه الأصلي لتحقيق أغراض بلاغية وتداولية، مثل استخدام الماضي للدلالة على المستقبل على سبيل التحقيق أو التأكيد، أو توظيف المضارع لاستحضار أحداث ماضية وإضفاء الحيوية عليها. ويُظهر ذلك أن الزمن لا يحدد المعنى وحده، بل يسهم في تشكيله بالتفاعل مع السياق (العرشاني، 2021).

كما قد يفقد الزمن دلالته الزمنية المباشرة لصالح دلالة تداولية، حيث يُستخدم الفعل المضارع في مقام الأمر أو النهي، أو يُستعمل الماضي للتعبير عن الدعاء أو الرجاء. وهذا التحول الدلالي يؤكد أن الفعل لا يُفهم بمعزل عن السياق، بل في ضوء الوظيفة التي يؤديها داخل الخطاب (مرزوق، 2022).

وعليه، فإن الزمن في الأفعال العربية يمثل عنصرًا دلاليًا مرنًا، يتشكل وفق السياق التداولي، مما يجعله مدخلًا أساسيًا لفهم التحولات الدلالية للأفعال داخل الخطاب، والكشف عن العلاقة بين البنية الزمنية والوظيفة التواصلية (سويسي، 2020).

ثانياً: الصيغة الصرفية

تمثل الصيغة الصرفية البنية الداخلية للفعل، وهي التي تحدد شكله العام ودلالاته الأساسية والإضافية. وقد ميّز علماء الصرف بين الأفعال المجردة والمزيدة، حيث تضيف الصيغ المزيدة دلالات مثل التعدية، والمبالغة، والمشاركة، والطلب، وهو ما يجعل الصيغة عنصرًا أساسيًا في بناء المعنى (ابن جني، 1999).

غير أن الدراسات الحديثة تشير إلى أن الصيغة الصرفية لا تحمل معنى ثابتًا أو مغلقًا، بل تتغير دلالتها تبعًا للسياق الذي تُستعمل فيه. فقد يؤدي نفس الوزن الصرفي وظائف دلالية مختلفة، وفق المقام التداولي، مما يدل على أن العلاقة بين الصيغة والمعنى علاقة تفاعلية، لا علاقة مباشرة (بوزحزح وشويط، 2022).

كما أن بعض الصيغ الصرفية تُستخدم بوصفها أدوات لتحقيق وظائف تواصلية محددة، مثل التعبير عن الطلب أو التوكيد أو التهديد، وهو ما يمنحها بعدًا تداوليًا يتجاوز حدود التحليل الصرفي التقليدي. ومن هنا، فإن تحليل الصيغة في ضوء السياق يكشف عن أبعاد دلالية عميقة لا تظهر في المستوى المعجمي الظاهر (سويسي، 2020).

وبذلك، فإن الصيغة الصرفية تمثل حلقة وصل بين البنية والمعنى، ولا يمكن فهمها فهمًا دقيقًا إلا من خلال ربطها بالسياق التداولي، الذي يحدد الوظيفة التي تؤديها داخل الخطاب (العرشاني، 2021).

ثالثاً: الوظيفة النحوية

تُعد الوظيفة النحوية للفعل من الركائز الأساسية في بناء الجملة العربية، حيث يُسند الفعل إلى الفاعل، ويتعدى إلى المفعول، ويحدد العلاقات التركيبية بين عناصر الجملة. وقد ركز النحاة على هذه الوظائف بوصفها أساسًا لتنظيم التركيب اللغوي، مما يجعل الفعل عنصرًا محوريًا في بناء الجملة (ابن عقيل، 2004).

غير أن الوظيفة النحوية لا تقتصر على الجانب التركيبي، بل تمتد إلى الجانب الدلالي والتواصلي، حيث يسهم الفعل في تحديد نوع الجملة (خبرية أو إنشائية)، وفي توجيه معناها العام. كما أن هذه الوظيفة قد تتغير تبعًا للسياق، حيث يتحول الفعل من مجرد عنصر نحوي إلى أداة لتحقيق غرض تواصلي، مثل الأمر أو النهي أو الاستفهام (تمام حسان، 1998).

وقد أظهرت الدراسات التداولية أن الوظيفة النحوية ترتبط ارتباطًا وثيقًا بالوظيفة الإنجازية للفعل، إذ لا يمكن فهم دوره داخل الجملة دون النظر إلى السياق الذي يُستعمل فيه، وإلى القصد الذي يسعى المتكلم إلى تحقيقه. وهذا ما يجعل تحليل الوظيفة النحوية في ضوء التداولية ضروريًا لفهم الأفعال داخل الخطاب (حسين، 2022).

وعليه، فإن الوظيفة النحوية للفعل ليست مجرد علاقة تركيبية، بل هي جزء من منظومة دلالية وتواصلية متكاملة، تسهم في إنتاج المعنى داخل الخطاب، وتُحدد دور الفعل في تحقيق الأغراض التواصلية المختلفة (سويسي، 2020).

الفصل الثالث: التحليل التداولي للأفعال

بعد تأصيل الجوانب النظرية المرتبطة بالتداولية وتحليل الخطاب في الفصلين السابقين، ينتقل هذا الفصل إلى الجانب التطبيقي، من خلال تحليل الأفعال العربية في ضوء السياق التداولي، بهدف الكشف عن أبعادها الإنجازية والتأثيرية، وبيان كيفية تشكّل المعنى من خلال التفاعل بين البنية اللغوية والعوامل السياقية.

أولاً: أفعال الكلام

تُعدّ نظرية أفعال الكلام من الركائز الأساسية في التحليل التداولي، إذ تقوم على مبدأ أن اللغة لا تُستخدم لنقل المعلومات فحسب، بل لإنجاز أفعال تواصلية متعددة، تتحدد قيمتها من خلال السياق. فالفعل اللغوي يتجاوز دلالته المعجمية ليؤدي وظيفة إنجازية تعبّر عن قصد المتكلم، مثل الطلب أو الأمر أو الوعد أو التهديد (سويسي، 2020).

وقد ميّزت هذه النظرية بين ثلاثة مستويات للفعل اللغوي: الفعل اللفظي، الذي يتمثل في البنية اللغوية المنطوقة، والفعل الإنجازي، الذي يعكس القصد الذي يسعى المتكلم إلى تحقيقه، والفعل التأثيري، الذي يتمثل في الأثر الذي يُحدثه القول في المتلقي. ويكشف هذا التقسيم أن المعنى لا يُفهم من خلال البنية وحدها، بل من خلال الوظيفة التي يؤديها الفعل داخل الخطاب (حسين، 2022).

ولا تقتصر أهمية الأفعال الكلامية على تصنيف الأفعال، بل تمتد إلى الكشف عن مرونة اللغة في التعبير عن وظائف متعددة من خلال نفس البنية. فقد يُستعمل الاستفهام لأداء وظيفة الطلب، أو يُستخدم الخبر لتحقيق غرض الأمر أو التهديد، وهو ما يدل على أن العلاقة بين الشكل والمعنى علاقة غير مباشرة، بل تتحدد عبر السياق التداولي (بوزحزح وشويط، 2022).

تحليل تطبيقي:

في قول المتكلم" :*هل تستطيع إغلاق الباب؟*"

تُظهر البنية اللغوية صيغة استفهامية، غير أن التحليل التداولي يكشف أن الفعل الحقيقي هو طلب غير مباشر، إذ يعتمد المتكلم على استراتيجيات لغوية تحقق اللباقة وتخفف من حدة الأمر المباشر. وهنا يتضح أن الفعل الإنجازي يختلف عن الفعل اللفظي، وأن المعنى التداولي يتشكل من خلال القصد والسياق.

وعليه، فإن تحليل الأفعال في ضوء نظرية أفعال الكلام يُبرز أبعادها الإنجازية، ويكشف عن الدور الذي تؤديه في تحقيق الفعل التواصلي داخل الخطاب، وهو ما يجعلها أداة مركزية في التحليل التداولي.

ثانياً: تأثير السياق

يُعد السياق عنصرًا حاسمًا في تحديد دلالة الأفعال، إذ لا يمكن فهم الفعل بمعزل عن الظروف التي يُستعمل فيها. ويتشكل السياق من مجموعة من العناصر، تشمل المتكلم، والمخاطب، والمقام، والعلاقات الاجتماعية، والظروف الثقافية، مما يجعله إطارًا ديناميكيًا لإنتاج المعنى (العرشاني، 2021).

ويؤدي السياق دورًا أساسيًا في توجيه دلالة الفعل، حيث يمكن للفعل الواحد أن يحمل دلالات متعددة تبعًا لاختلاف المقام. فصيغة الأمر مثلًا قد تُستعمل للدلالة على الإلزام، أو النصح، أو الرجاء، أو حتى التهديد، وهو ما يعكس الطابع التداولي للغة (مرزوق، 2022).

تحليل تطبيقي:

الجملة" :*ذاكر دروسك*"

- في سياق الأبوة ← تحمل دلالة الأمر والإلزام
- في سياق التعليم ← توجيه تربوي
- في سياق الصداقة ← نصيحة أو اقتراح

هذا التعدد الدلالي يوضح أن المعنى لا يُستمد من البنية اللغوية وحدها، بل من السياق الذي يُحدّد الوظيفة التداولية للفعل.

كما يسهم السياق في تفسير المعاني الضمنية، من خلال ما يُعرف بالاستلزام الحواري، حيث يُفهم المعنى غير المصرّح به اعتمادًا على الخلفية المشتركة بين أطراف الخطاب. وهذا ما يجعل التحليل التداولي ضروريًا للكشف عن المستويات العميقة للمعنى (سويسي، 2020).

وعليه، فإن السياق يمثل الإطار الذي تتحدد في ضوئه دلالات الأفعال، ويُعد عنصرًا أساسيًا في تفسيرها داخل الخطاب، مما يجعل أي تحليل لغوي يغفل السياق تحليلًا ناقصًا.

ثالثاً: القصدية والتأويل

تُعد القصدية من المفاهيم المحورية في التداولية، حيث ترتبط بنيّة المتكلم والغرض الذي يسعى إلى تحقيقه من خلال الخطاب. فالمعنى لا يُفهم من خلال الكلمات وحدها، بل من خلال ما يقصده المتكلم، وهو ما يجعل القصد عنصرًا حاسمًا في تفسير الأفعال اللغوية (حسين، 2022).

وترتبط القصدية ارتباطًا وثيقًا بعملية التأويل، حيث يقوم المتلقي بتفسير الخطاب في ضوء السياق والمعرفة المشتركة، محاولًا استنتاج المعنى الحقيقي المقصود، الذي قد يختلف عن المعنى الظاهر. وتُعد هذه العملية أساسًا لفهم الأفعال التداولية، خاصة في الحالات التي تتضمن معاني غير مباشرة (مرزوق، 2022).

تحليل تطبيقي:

الجملة" :*الجو بارد*"

- المعنى الظاهر ← إخبار
- المعنى التداولي ← طلب غير مباشر (إغلاق النافذة)

ويُظهر هذا المثال أن التأويل يعتمد على إدراك القصد، وأن المعنى التداولي يتشكل من خلال التفاعل بين القصد والسياق.

كما أن نجاح العملية التواصلية يتوقف على مدى توافق القصد بين المتكلم والمخاطب، إذ يؤدي سوء تأويل القصد إلى اختلال التواصل. وهذا ما يبرز أهمية القصدية في تحليل الأفعال داخل الخطاب، حيث تُحدد وظيفتها ومعناها الحقيقي (سويسي، 2020).

وعليه، فإن القصدية والتأويل يمثلان عنصرين متكاملين في التحليل التداولي، إذ يسهمان في الكشف عن الأبعاد العميقة للمعنى، وفهم الأفعال في ضوء السياق والمقام (العرشاني، 2021).

النتائج

1. **فيما يتعلق بالسؤال الرئيس حول دور السياق التداولي في توجيه دلالات الأفعال:**
أثبت البحث أن دلالة الأفعال في اللغة العربية لا تتحدد من خلال بنيتها الصرفية أو الزمنية فقط، بل تتشكل أساسًا من خلال السياق التداولي الذي تُستعمل فيه، حيث يسهم المقام وعلاقة المتكلم بالمخاطب في تحديد المعنى الحقيقي للفعل .
2. **فيما يتعلق بسؤال تأثير عناصر السياق (المتكلم، المخاطب، المقام):**
تبيّن أن الفعل الواحد يمكن أن يؤدي وظائف تواصلية متعددة (أمر، طلب، نصح، تهديد...) تبعًا لاختلاف السياق، مما يدل على أن المعنى التداولي يتغير بتغير عناصر السياق، وأن هذه العناصر تلعب دورًا حاسمًا في توجيه الدلالة .
3. **فيما يتعلق بسؤال أوجه القصور في التحليل النحوي التقليدي:**
كشف البحث عن وجود فجوة واضحة بين التحليل النحوي التقليدي الذي يركز على البنية، والتحليل التداولي الذي يركّز على الوظيفة والمعنى السياقي، حيث يعجز التحليل التقليدي عن تفسير الأبعاد الإنجازية للأفعال داخل الخطاب .
4. **فيما يتعلق بسؤال توظيف نظرية الأفعال الكلامية:**
أثبت البحث أن نظرية أفعال الكلام تمثل إطارًا تحليليًا فعالًا في تفسير الأفعال العربية، إذ تكشف عن أبعادها الإنجازية والتأثيرية، وتساعد على التمييز بين المعنى الظاهر والمعنى التداولي .
5. **فيما يتعلق بسؤال الفروق بين الدلالة الظاهرة والدلالة التداولية:**
تبيّن أن السياق قد يؤدي إلى تحويل الدلالة الظاهرة للفعل إلى دلالة ضمنية، وأن الفهم الصحيح للفعل يتطلب تجاوز المعنى الحرفي إلى المعنى المقصود .
6. **فيما يتعلق بدور القصدية في تفسير الأفعال:**
أكدت النتائج أن القصدية تمثل عنصرًا جوهريًا في فهم الأفعال، إذ لا يمكن تفسير المعنى الحقيقي للفعل دون إدراك نية المتكلم، مما يجعل التأويل جزءًا أساسيًا من العملية التواصلية .
7. **فيما يتعلق بالإطار المنهجي لتحليل الأفعال:**
أظهر البحث أن تحليل الأفعال في الخطاب العربي يتطلب منهجًا تكامليًا يجمع بين النحو والتداولية، لأن الاقتصار على أحدهما يؤدي إلى فهم ناقص للمعنى .

التوصيات:

في ضوء النتائج السابقة، يمكن تقديم مجموعة من التوصيات التي تنبثق مباشرة عنها، وذلك على النحو الآتي:

1. بناءً على ثبوت أهمية السياق التداولي في تحديد المعنى، يُوصى بضرورة إدماج المنهج التداولي في الدراسات اللغوية العربية، وعدم الاكتفاء بالتحليل النحوي التقليدي .
2. نظرًا لمرونة الأفعال وتعدد وظائفها، يُوصى بتشجيع الدراسات التطبيقية التي تتناول الأفعال في سياقات خطابية مختلفة (الإعلامي، الأدبي، السياسي)، للكشف عن تنوع وظائفها .
3. وانطلاقًا من دور القصدية والسياق في فهم المعنى، يُوصى بتطوير مناهج تعليم اللغة العربية بحيث تُركّز على تحليل المعنى في سياقه، وليس على القواعد الشكلية فقط .

4. وبناءً على فعالية نظرية أفعال الكلام، يُوصى بالاستفادة منها في تحليل النصوص العربية، خاصة في دراسة الخطاب المعاصر .
5. ونظرًا للعلاقة التفاعلية بين الصيغة الصرفية والمعنى، يُوصى بتوسيع الدراسات التي تربط بين البنية الصرفية والوظيفة التداولية للأفعال .
6. وأخيرًا، يُوصى بإجراء دراسات مقارنة بين اللغة العربية وغيرها من اللغات في مجال التداولية، بهدف إبراز خصوصية النظام اللغوي العربي .

الخاتمة:

خلص هذا البحث إلى أن الأفعال في اللغة العربية لا يمكن فهمها فهمًا دقيقًا من خلال التحليل النحوي أو الصرفي وحده، بل يتطلب ذلك اعتماد مقاربة تداولية تأخذ بعين الاعتبار السياق والقصدية والتفاعل بين أطراف الخطاب. وقد أظهر التحليل أن الأفعال تمثل وحدات إنجازية ديناميكية، تتغير دلالتها ووظيفتها تبعًا للمقام، مما يعكس مرونة اللغة العربية وقدرتها على التعبير عن معانٍ متعددة من خلال نفس البنية.

كما بيّن البحث أن الربط بين النحو والتداولية يُسهم في تقديم فهم أكثر عمقًا للخطاب العربي، ويكشف عن الأبعاد الخفية للمعنى التي لا تظهر في التحليل التقليدي. ومن هنا، فإن اعتماد المنهج التداولي في دراسة الأفعال يُعد خطوة ضرورية لتطوير الدراسات اللغوية العربية، ومواكبة الاتجاهات اللسانية الحديثة.

وعليه، فإن هذا البحث يفتح آفاقًا لدراسات لاحقة يمكن أن تتناول الأفعال في سياقات مختلفة، أو تربط بين التحليل التداولي ومجالات أخرى، مثل التعليم أو الإعلام، بما يعزز من فهم اللغة العربية في استعمالها الواقعي.

قائمة المراجع:

1. ابن جني، أبو الفتح عثمان. (1999). *الخصائص*. تحقيق محمد علي النجار، بيروت: دار الهدى، ط3.
2. ابن هشام، عبد الله الأنصاري. (1985). *مغني اللبيب عن كتب الأعاريب*. بيروت: دار الفكر، ط1.
3. ابن يعيش، يعيش بن علي. (2001). *شرح المفصل*. بيروت: دار الكتب العلمية، ط1.
4. ابن عقيل، عبد الله بن عبد الرحمن. (2004). *شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك*. بيروت: دار الفكر، ط2.
5. العرشاني، محسن محمد يحيى. (2021). *الملامح الانزياحية في آية الصيام: مقاربة تداولية*. مجلة علمه البيان، 3، 193–217.
6. السيوطي، جلال الدين. (1998). *همع الهوامع في شرح جمع الجوامع*. بيروت: دار الكتب العلمية، ط1.
7. الشهري، عبد الهادي بن ظافر. (2004). *استراتيجيات الخطاب: مقاربة لغوية تداولية*. بيروت: دار الكتاب الجديد المتحدة، ط1.
8. الشاوش، محمد. (2001). *أصول تحليل الخطاب في النظرية اللسانية*. بيروت: دار الطليعة، ط1.
9. حسين، أحمد عبد الفتاح. (2022). *الأفعال الكلامية غير المباشرة في قصة موسى والخضر: دراسة تداولية*. حولية كلية اللغة العربية بجرجا، 26(1)، 578–618.
10. عبد الباقي، عباس محمد أحمد، وعبد الرحمن أحمد، جمال الدين إبراهيم. (2021). *تحليل الخطاب في اللسانيات الحديثة: المقاربة التداولية نموذجًا*. مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، 2 (10). https://doi.org/10.53796/hnsj2109
11. عبد السلام المسدي. (2006). *الأسلوبية والأسلوب*. تونس: الدار العربية للكتاب، ط2.

12.غرايبه، نواف .(2024) *الأبعاد التداولية للأفعال الكلامية السيميائية في سورة المزّمّل: دراسة تحليلية تطبيقية*. مجلة كلية اللغة العربية بأسيوط، 43(3)، 2141–2190. https://doi.org/10.21608/jfla.2024.331055.1473
13.فضل، صلاح .(2002) *بلاغة الخطاب وعلم النص*. القاهرة: دار الشروق، ط1.
14.مرزوق، أسماء عبد الهادي .(2022) *أفعال الكلام التوجيهية في القرآن الكريم: دراسة تداولية*. حولية كلية اللغة العربية بجرجا، 26(3)، 2306–2382.
15.بوزحزح، حنيفة، وشويط، سلمى .(2022) *الأفعال الكلامية في الخطاب العربي*. مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية، 36(3)، 199–214.
16.سويسي، أبو بكر محمد .(2020) *أفعال الكلام في التحليل التداولي للخطاب*. مجلة ابن منظور لعلوم اللغة العربية، (2)، 134–143.
17.تمام حسان، محمد .(1998) *اللغة العربية معناها ومبناها*. القاهرة: عالم الكتب، ط1.
18. عولة، حمودي .(2023) *أفعال الكلام في الخطاب السياسي: دراسة تداولية تطبيقية*. مجلة Aleph، 10(3)، 811.827–
19. Fatma Hassan Youssef Madi, & Ali Habeeb Mohammed Ali Alarabi. (2025). The Mechanisms of Argumentative Discourse in Al-Muwafaqat: An Analysis of Al-Shatibi's Persuasive Strategies. Journal of Libyan Academy Bani Walid, 1(4), 200–211. https://doi.org/10.61952/jlabw.v1i4.272
20. Hassan Salamah Milad. (2025). The Twin Relationship Between Rhetoric and Criticism and Their Subsequent Separation. Journal of Libyan Academy Bani Walid, 1(4), 333–339. https://doi.org/10.61952/jlabw.v1i4.290

Compliance with ethical standards

Disclosure of conflict of interest

The authors declare that they have no conflict of interest.

Disclaimer/Publisher's Note: The statements, opinions, and data contained in all publications are solely those of the individual author(s) and contributor(s) and not of **JLABW** and/or the editor(s). **JLABW** and/or the editor(s) disclaim responsibility for any injury to people or property resulting from any ideas, methods, instructions, or products referred to in the content.